

الخصائص

الثلاثي كَسَبِطِرٍ من سَبِطٍ ودرِمَثُرٍ من دَمِثٍ ألا ترى انه ليس في الأفعال فَعْلَانِ
وإنما ذلك في الأسماء نحو عِلَاجَانِ وَخِلَابَانِ .
ومما يدلُّ على أن ما قيس على كلام العرب فإنه من كلامها أنك لو مررت على قوم يتلاقون
بينهم مسائلَ أبنية التصريف نحو قولهم في مثال صَمَجَمَجٍ من الضرب ضَرَبَ بِرَبٍ ومن
القتل فَتَلَاتَلٍ ومن الأكل أَكَلَكَلٍ ومن الشرب شَرَبَ بِرَبٍ ومن الخروج خَرَجَ بِرَجٍ ومن الدخول
دَخَلَ بِرَجٍ وفي مثل سفرجل من جعفر جَعَفَرَرٍ ومن صقعب صَقَعَعَبٍ ومن زَبْرَجَ زَبْرَجَجٍ
ومن ثُرْتُمٍ ثُرْتُمَمٍ ونحو ذلك فقال لك قائل بأي لغة كان هؤلاء يتكلمون لم تجد بُدًّا
من ان تقول بالعربية وإن كانت العرب لم تنطق بواحد من هذه الحروف .
فإن قلت فما تصنع بما حدّثكم به أبو صالح السلايل بن أحمد بن عيسى ابن الشَيْخِ عن
أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال حدّثنا الخليل بن أسد النوشجاني قال
قرأتُ على الأصمعيّ هذه الأرجوزة للعجّاج .
(يا صاح هل تعرف رَسْمًا مُكْرَسًا ...) فلما بلغْتُ .
(تقاعس العزُّ بنا فاقعنسا ...) قال لي الأصمعيّ قال لي الخليل أنشدنا رجل .
(ترفع العزُّ بنا فارفنعا ...)